بلاط الحاكمين المستبدين ديونيس الأكبر وديونيس الأصغر . وفي الفترة الزمنية الفاصلة مابين رحلتيه إلى صقلية ، في حوالي عام ٣٨٧ ق . م أسس أفلاطون في غابة البطل اكاديم (قرب أثينا) مدرسته التي اشتهرت باسم « الأكاديمية » .

تتصف تعاليم أفلاطون بعدائها العميق للديمقراطية . النظام الديمقراطي والنموذج النفسي للناس الذين يعيشون في ظل هذا النظام مدانان أشد الادانة من جانب أفلاطون . ففي مشروع الدولة المثالية الذي رسمه أفلاطون تتولى الفئات المستهلكة — الفلاسفة والعسكريون — السلطة ، أما الفئات المنتجة فمبعدة عن المشاركة في الادارة . ولا يتوجه أفلاطون في تعاليمه إلا إلى الذين في قمة السلم الاجتماعي آملا أن يجد بينهم من سيربيه ليكون حاكماً مثاليا . أما الشعب فيجب أن يحتفظ بمعتقداته الغيبية التي تصبح عند أفلاطون وسيلة واعية لخداع الجماهير .

ترتبط الأبحاث الفلسفية عند أفلاطون بنفاذ البصيرة . وهو بالاستناد إلى بصيرته النفاذة يحدث عن حياة الروح بعد الموت وعن عالم « المثل » الحقيقي الخالد . الأشياء الأرضية متغيرة وزائلة . وهي ليست سوى ظلال « المثل » التي شوهتها ماديتها . « المثل الأعلى هو الخير والخير هو الاله ومهمة الانسان هي التشبه بالاله عن طريق التأمل الفلسفي . ويعتقد أفلاطون ان قناعاته العميقة نتاج « وحي » لايمكن التعبير عنه بالكلمات .

لم يكن أفلاطون مفكرا فقط بل كان فنانا أيضا . ولذا فان لأعماله ، إلى جانب القيمة الفلسفية ، قيمة فنية أيضا . وجميع هذه الأعمال مكتوبة بصيغة الحوار ماعدا « مرافعة سقراط » .

وباستطاعتنا أن نلاحظ ثلاث مراحل في أعمال أفلاطون : ١) المرحلة « السقراطية » : وفيها يتبع أفلاطون طريقة معلمه سقراط بدقة ويجري ابحاثه على شكل محادثات قائمة على الأسئلة والأجوبة . ٢) مرحلة تكون الطريقة الأفلاطونية المستقلة : وفيها تتناوب الحجج الفلسفية مع « الأساطير » المصاغة صياغة فنية . غير أن الدور الأساسي في أعمال هذه المرحلة يبقى لسقراط كما في السابق . ٣) المرحلة الأفلاطونية : وفيها يحدث انعطاف في نظرات افلاطون فيتناقص دور سقراط في أعماله تناقصا ملحوظا حتى يختفي تماما في عمل أفلاطون الأخير « القوانين » ، كما أن الناحية الفنية تضعف كثيرا في أعمال هذه المرحلة .